الجمعة ٢٦ /تموز /٢٠٢٤

مصادر خاصة تتحدث عما جرى في لقاء بوتين- الأسد؛ الرئيس الروسي: الوضع في الشرق الأوسط يتجه نحو التصعيد؛ ماذا تضمن بيان مجلس الأمن القومي التركي عن سورية؛ فيدان: أنقرة مستعدة لبدء الحوار مع دمشق على كافة المستويات.. وما يدفعنا هو نضجنا لا عجزنا؛ العرب: أكبر من مصالحة الأسد - أردوغان: بوتين يستغل انشغال الغرب ويرتب عالمه؛ الخليج: انسحاب بايدن ولقاء أردوغان ـ الأسد! ماذا أعدّت إسرائيل لصد مسيّرات حزب الله والحوثيين؟ نيويورك تايمز: بريطانيا قد تسحب اعتراضها على مذكرة اعتقال نتنياهو؛ أكسيوس: نصف الديمقراطيين في الكونغرس قاطعوا خطاب نتنياهو؛ فوكس نيوز: هل خسر نتنياهو أميركا؟ الصين تهزم خصمها بلا قتال؛ إيكونوميست: لماذا يراكم الرئيس الصيني مخزونات سرية من السلع؟ خمسة سيناريوهات لحل أزمة الطاقة الكهربائية في مصر..؟!!

الموضوع الرئيس: مصادر خاصة تتحدث عما جرى في لقاء بوتين- الأسد... الرئيس الروسي: الوضع في الشرق الأوسط يتجه نحو التصعيد... ماذا تضمن بيان مجلس الأمن القومي التركي عن سورية... فيدان: أنقرة مستعدة لبدء الحوار مع دمشق على كافة المستويات.. وما يدفعنا هو نضجنا لا عجزنا... العرب: أكبر من مصالحة الأسد - أردوغان: بوتين يستغل انشغال الغرب ويرتب عالمه... الخليج: انسحاب بايدن ولقاء أردوغان ـ الأسد..؟!!

أفادت **روسيا اليوم**، أنه يمكن وصف زيارة الرئيس الأسد إلى موسكو **بالمفاجئة، لكنها كانت زيارة عملية جداً بحسب مصادر قريبة من اللقاء الذي جمع الزعيمين.** وذكرت المصادر أن مباحثات بوتين ـ الأسد تخللها جانب شخصي مرتبط بالصداقة الشخصية التي تجمعهما **حيث أظهر الرئيسان أنه مضى أكثر من عام على لقائهما السابق وأن هذه المدة طويلة قياسا بالعلاقة بينهما.**

وبحسب المصادر، فإن الغاية الجوهرية من اللقاء كانت البحث المعمق في التطورات السياسية والعسكرية الحاصلة في الشرق الأوسط وما تقتضيه من تبادل للآراء حيال التعامل المشترك مع هذه

التطورات. كما حمل النقاش توافقا تاما بين الأسد وبوتين حيال توصيف المخاطر القائمة من جهة وحيال التوقعات والاحتمالات المقبلة من جهة أخرى.

وأكدت المصادر أنه **لم يجر بحث موضوع اللقاء المحتمل بين الرئيس الأسد ونظيره التركي أردوغان، ولم يطلب بوتين من الأسد اللقاء بأردوغان، فالرئيس الروسي على اطلاع تام مسبق عبر مبعوثه الخاص ألكسندر لافرنتييف على موقف الأسد حيال العلاقة مع تركيا والتي يجب أن تنطلق من أسس ومرجعيات حول الانسحاب التركي من الأراضي السورية وكذلك حول مكافحة جميع التنظيمات الإرهابية في الشمال السوري. وتحدثت** المصادر عن **"توجهات متطورة للعلاقات الاقتصادية بين سورية وروسيا يرغب بها الرئيس بوتين، ولعله يريدها أن ترقى إلى مستوى العلاقات السياسية والعسكرية".**

وأعلن الكرملين صباح أمس أن الرئيس بوتين اجتمع مع الرئيس الأسد في موسكو الأربعاء. ونقل موقع الكرملين الإلكتروني الكلمات التي تبادلها الزعيمان في مستهل الاجتماع. وقال بوتين: أنا سعيد جدا برؤيتكم.. لدينا الفرصة للحديث عن منظومة علاقاتنا بأكملها؛ لم نر بعضنا البعض منذ فترة طويلة وأنا مهتم جداً بمعرفة رأيكم حول كيفية تطور الوضع في المنطقة ككل، **ولسوء الحظ، تميل الأمور إلى التفاقم، كما نرى، وهذا ينطبق أيضا على سورية بشكل مباشر؛** أما **بالنسبة لعلاقاتنا التجارية والاقتصادية، ففيها الكثير من المسائل (للمناقشة) أيضا، وهناك اتجاهات واعدة.**

بدوره، أكد الرئيس الأسد: تتزامن زيارتي اليوم مع الذكرى السنوية اليوبيلية (الـ٨٠) لإقامة العلاقات الدبلوماسية بين بلدينا؛ لقد مرّ بلدانا خلال العقود الماضية باختبارات صعبة للغاية، شهدت هذه العقود عمليات تحول معقدة داخل كل من بلدينا، ولكن على مدى كل هذه العقود حافظت العلاقات بين بلدينا على الثقة (المتبادلة)، وهذا مؤشر على نضج شعبينا؛ نظرا للأحداث التي يشهدها العالم أجمع والمنطقة الأوراسية، فإن اجتماعنا اليوم يعتبر بالغ الأهمية لمناقشة تفاصيل تطورات الأوضاع، والآفاق والسيناريوهات المحتملة. **وذكر الناطق باسم الكرملين في وقت لاحق أمس أن بوتين والأسد، لم يوقعا على أي وثائق عقب مفاوضات الأربعاء في الكرملين.**

وأصدر **مجلس الأمن القومي التركي** مساء أمس بيانا عن سورية عقب انتهاء اجتماعه برئاسة أردوغان في القصر الرئاسي بالعاصمة أنقرة. وأفاد مراسل **روسيا اليوم، بأن مجلس الأمن القومي أكد في بيانه أنه يجب تطهير سورية من المنظمات الإرهابية الانفصالية. وشدد على** أن تطهير الأراضي السورية من الإرهاب الانفصالي سيضمن بالدرجة الأولى مصالح سورية وبقاءها. **وأكد المجلس على أنه في عملية حل القضايا، سيستمر دعم التوصل إلى توافق اجتماعي حقيقي يشمل**

جميع الأطراف في سورية، وأنه لن يسمح بمحاولات الفتنة والاستفزازات التي تستهدف الصداقة القديمة بين الشعبين التركي والسوري.

وقال **وزير الخارجية التركي هاكان فيدان**، إن **هناك خطوات يجب أن تتخذها تركيا بالتعاون مع دمشق في ملفات عدة**، **بينها الحدود والإرهاب واللاجئون**، **مؤكداً استعداد بلاده لبدء الحوار.** **وأشار** فيدان، بحسب **القدس العربي**، إلى أن **تركيا تريد تطبيع العلاقات مع دمشق على غرار تطبيع العلاقات مع دول في المنطقة**، مضيفاً في مقابلة: **"أعلن رئيسنا أننا مستعدون لبدء الحوار على كافة المستويات، بما في ذلك الرئاسة، لحل المشكلات القائمة". ولفت** الوزير التركي إلى أن البلدين أجريا محادثات عبر قنوات متعددة، منذ عام ٢٠١٧، **معتبراً أن "فترة الهدوء المستمرة من ٦ – ٧ سنوات يجب تحويلها من حالة مؤقتة إلى حالة أكثر ديمومة".**

وأوضح أن **"هناك خطوات يجب أن نتخذها في تركيا بالتعاون مع الدولة السورية، تشمل أمن الحدود، ومكافحة الإرهاب، وعودة اللاجئين بشكل آمن وحر". وأكد فيدان** على ضرورة **"تطهير سورية من الإرهاب، خاصة مناطق العرب المحتلة من قبل تنظيم بي كي كي، حيث هناك منشآت نفطية استولى عليها التنظيم"، معتبراً أن هناك "منظمة إرهابية اغتصبت موارد الشعب السوري".**

وفيما يتعلق بمصير المعارضة السورية التي ترعاها تركيا، قال: "مسألة المعارضة السورية، والمناطق التي تسيطر عليها، كلها قضايا يجب أن تناقش في إطار قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة"، مؤكداً أنّ "وجهة نظر وتفضيلات المعارضة السورية الشرعية المعترف بها من قبل المجتمع الدولي والنظام الدولي هي الأساس". وأشار إلى أن المعارضة السورية شاركت النظام في أعمال صياغة دستور جديد للبلاد في جنيف، **وأضاف: "يجب** أن تسير هذه الأعمال بشكل صحيح، في الواقع، **قدم مجلس الأمن الدولي، من خلال القرار ٢٢٥٤، خارطة طريق مختصرة وواضحة للتوافق الداخلي، ونحن ندعم عمل الطرفين في إطار هذه الخارطة".**

وحول اشتراط دمشق خروج القوات التركية من سورية، أشار فيدان إلى أنه **"حتى الآن لا يوجد أي شرط مسبق تم التواصل بشأنه، أساساً، لدينا بعض القضايا في منظورنا، وهناك بعض القضايا في منظورهم". وأضاف: "إذا كنا سنضع شروطا لبعضنا قبل أن نتحدث، فليس هناك معنى للحديث أصلاً". وختم فيدان: "تركيا دولة قوية، ولا تبحث عن محادثات بسبب عجز أو يأس، على العكس، ما يدفعنا لهذا هو نضجنا، ونحن نركز على تأثيرنا الدبلوماسي وحاجة المنطقة للسلام".**

في السياق، وبحسب صحيفة **العرب**، يحرص الرئيس بوتين على الجمع بين الرئيسين الأسد وأردوغان واستضافة لقاء مصالحة بينهما في العاصمة الروسية. **لكن اللقاء ليس هدفا في حد ذاته؛ إذ يسعى بوتين من ورائه إلى استغلال انشغال الغرب بأزمات أخرى وبشواغل داخلية لترتيب نفوذ**

روسيا في أكثر من منطقة وتأمين مصالحها ببناء التحالفات، سواء في الشرق الأوسط أو آسيا الوسطى أو أفريقيا. ويسعى الرئيس الروسي إلى ترتيب عالمه مستفيدا من الانشغال الأميركي بموضوع الانتخابات الذي بالأساس سيربك الإدارة على مدى أشهر، وقد أصبح أكثر إرباكا الآن بانسحاب الرئيس بايدن من السباق، وفوضى فرنسا وتلمّس حكومة عمالية خطاها في بريطانيا بعد سنوات طويلة قضّتها بعيدة عن الحكم، وضعف ملموس من الطرف الألماني.

وناقش الرئيس الروسي مع نظيره السوري مجموعة كبيرة من القضايا المتعلقة بالشرق الأوسط؛ منها احتمال عقد اجتماع بين الأسد وأردوغان رغم أن دمشق مازالت تضع شروطا لعودة العلاقات مع أنقرة، من بينها الانسحاب التركي من الأراضي السورية، **لكن مصالح موسكو وحساباتها الإقليمية تحتم التقريب بين الخصمين الأسد وأردوغان والانتقال إلى مرحلة ما بعد العداء الذي تشكل عقب التدخل التركي في الحرب الأهلية السورية.**

ومن شأن التحالف التركي – السوري أن يساعد موسكو على تخفيف النفوذ الإيراني المتزايد في المنطقة وخاصة في سورية، حيث يهدد ما كسبته روسيا من التدخل في الحرب السورية عام ٢٠١٥ ودعمها بقاء الرئيس السوري. وضمن التوازن الإقليمي تعمل روسيا على بناء علاقات اقتصادية متينة مع العراق ودول الخليج وإنشاء تحالفات تقوم على المصالح المتبادلة والعلاقات الندية، مستفيدة من الشكوك التي تحيط بأداء الولايات المتحدة في المنطقة وارتباك استراتيجياتها، خاصة في فترة حكم بايدن.

وتابعت العرب انّ روسيا نجحت في استثمار غضب عدة دول أفريقية على فرنسا والولايات المتحدة، وخاصة في منطقة الساحل والصحراء، لبناء تحالفات جديدة من خلال عمليات الدعم الأمني الذي تتولاه مجموعة فاغنر ليتطور لاحقا إلى دعم دبلوماسي ووعود بتقديم مساعدات اقتصادية إلى الدول التي شهدت انقلابات عسكرية مناوئة للغرب مثل مالي والنيجر وبوركينا فاسو، والقائمة يمكن أن تتسع لتشمل دولا أخرى.

وفي أوكرانيا، التي خطط الغرب لأن يجعل منها معركة استنزاف لروسيا، **نجحت موسكو في تحقيق مكاسب ميدانية ودبلوماسية أهمها؛ أن الأوكرانيين أنفسهم باتوا يلمحون إلى الرغبة في الحوار مع روسيا لإنهاء الحرب بعد تضاؤل الدعم الغربي، وخاصة من جانب الولايات المتحدة التي نقلت اهتمامها إلى غزة وحولت خطط الدعم من أوكرانيا إلى إسرائيل.**

وردا على سؤال عما إذا كانت روسيا مستعدة لإجراء محادثات مع أوكرانيا، قال المتحدث باسم الكرملين الخميس للصحافيين: **"روسيا بشكل عام منفتحة على عملية التفاوض. لكن علينا أولا أن**

نفهم مدى استعداد الجانب الأوكراني لهذا الأمر ومدى حصول الجانب الأوكراني على الإذن بذلك من المسؤولين عنه".

وتُظهر المصالحة التي يحرص بوتين على رعايتها بين الأسد وأردوغان، في حال نجاحها، مدى أهمية الدور الذي يريد الرئيس الروسي أن تلعبه بلاده في أكثر من منطقة وتستعيد به النفوذ الذي كانت تتمتع به في عهد الاتحاد السوفياتي. ويلاقي الحرص الروسي على المصالحة، تفهما من الأسد الذي يجد في الغطاء الروسي للمفاوضات فرصة لاستعادة أراضيه وتقوية سلطته، **ومن أردوغان** الذي عبر أكثر من مرة عن رغبته في لقاء الأسد والتوصل إلى تسوية.

ويريد الرئيس التركي، الذي يقضي آخر ولاية رئاسية له، أن ينهي مرحلة التوترات التي صنعها بنفسه في المحيط الإقليمي (العربي والغربي) حتى لا تبقى لعنة الأزمات تطارد حكمه لعقود. وفي الوقت الذي تطورت فيه العلاقات مع دول الخليج ومصر والولايات المتحدة واليونان، **تبقى الأزمة السورية هي العقدة التي يمكن أن تؤثر على صورة أردوغان على المدى البعيد داخل تركيا وخارجها. وكان واضحا أن لقاء بوتين والأسد مهمّ؛ فقد بحثا التصعيد في الشرق الأوسط، بحسب بيان صدر عن الكرملين صباح الخميس، أرفقه بمقطع فيديو من اللقاء.** ونقل البيان عن بوتين قوله للأسد خلال اللقاء **"لدينا فرصة للحديث عن منظومة علاقاتنا بأكملها"..!!**

وكتب د. محمد السعيد إدريس في الخليج الإماراتية، قائلاً: توقعات حدوث حالة من الارتباك والاضطراب السياسي في الولايات المتحدة، كواحدة من أهم نتائج اضطرار الرئيس بايدن، للانسحاب من معركة الانتخابات الرئاسية التي بلغت ذروتها باختيار الحزب الجمهوري للرئيس الأمريكي السابق، دونالد ترامب، مرشحاً باسم الحزب في تلك الانتخابات، **فرضت العشرات من الأسئلة المهمة تتعلق بقضايا عالمية ساخنة للولايات المتحدة، من أهمّها ما يخص إقليم الشرق الأوسط. من هذه الأسئلة، وأبرزها؛** كيف ستؤثر الأشهر الخمسة المقبلة، **من الآن وحتى تسلّم الرئيس الأمريكي المنتخب مهامه الرئاسية في كانون الثاني من العام المقبل، بما سوف يسودها من اضطراب وارتباك سياسي أمريكي، في إدارة ملفات القضايا الساخنة في المنطقة؟ وكيف ستتعامل الأطراف الأخرى، الدولية والإقليمية، مع تلك الملفات؟ هل ستشهد بعض القضايا انفراجات.. ما هي؟ وهل ستشهد قضايا أخرى تعقيدات.. ما هي؟**

الأسئلة كثيرة، وأكثرها يتعلق بالطبع بمستقبل حرب الإبادة التي تقوم بها إسرائيل ضد الشعب الفلسطيني، في قطاع غزة، واحتمالات توسع، أو احتواء هذه الحرب، بخاصة بعد التطورات النوعية والمتصاعدة بين اليمن وإسرائيل، لكن هناك قضية أخرى لفتت الانتباه ضمن تلك القضايا الساخنة، وهي قضية العلاقات التركية – السورية، وفرص اللقاء المحتمل بين الرئيسين الأسد وأردوغان، **في**

ضوء تطوّرين مهمّين يتعلقان بهذه القضية؛ **أولهما**، تكثيف أردوغان إعلاناته، وتأكيداته، وحرصه على اللقاء قريباً مع الرئيس الأسد، **مدعوماً بأدوار وساطة روسية وعراقية، لا تخلو من أضواء خضراء إيرانية بالنسبة إلى بغداد؛ وثانيهما، إعلان الإدارة الأمريكية أنها «لا تدعم جهود تركيا لتطبيع العلاقات مع الأسد»، مؤكدة أن تلك المحاولات «لن تسفر عن نتائج».**

وتابع الكاتب أنّ هذا الرفض الأمريكي الصريح لمساعي تطبيع العلاقات التركية – السورية، يكتسب أهميته لكونه جاء في أعقاب مشاركة أردوغان، في قمة الاحتفال بالذكرى الخامسة والسبعين لتأسيس حلف شمال الأطلسي (الناتو)، التي استضافتها واشنطن، أخيراً، وافتتحها الرئيس بايدن؛ **فمن المؤكد أن أردوغان قد تحدث مع بايدن، على هامش تلك القمة، عن عزمه على تطبيع العلاقات مع سورية ضمن قضايا أخرى مشتركة بين أنقرة، وواشنطن.**

هنا يجدر التساؤل عن الإجابة التي تلقّاها الرئيس التركي من الرئيس الأمريكي، وكيف أن الرئيس التركي تعمد أن يؤكد للصحفيين، وهو في طريق عودته من واشنطن عقب انتهاء القمة الأطلسية، استمرار العمل على وضع خريطة طريق للقائه (المنتظر) مع الرئيس الأسد، مطالباً الولايات المتحدة وإيران، بدعم «تحقيق السلام مع سورية»، وتأكيده أن وزير خارجيته، حاقان فيدان، يعمل على خريطة طريق للقاء الأسد.

وأضاف الكاتب: واضح أن الرئيس التركي لديه دوافع قوية جعلته يتحدّى التحفظات، بل و«الرفض» الأمريكي للقاء الرئيس الأسد، وتطبيع العلاقات، فكيف سيكون الحال في الأسابيع المقبلة التي ربما ستشهد اضطرار الرئيس بايدن إلى مغادرة البيت الأبيض، بعد انسحابه من معركة الانتخابات الرئاسية، ودعوة رئيس مجلس النواب الأمريكي له بـ«الاستقالة فوراً»، ما يعني أن قبضة بايدن على إدارة الحكم في حال بقائه، لن تكون بذات القوة، وأن الارتباك والاضطراب اللذين سيحكمان أداء الإدارة الأمريكية في الأشهر المقبلة يمكن أن يتيحا فرصاً مواتية لبعض شركاء واشنطن للتمرد على سطوة ضغوطها، وقوة نفوذها في قضايا خلافية مشتركة.

وتساءل الكاتب: هل ستصل الرسالة كاملة إلى الرئيس أردوغان، ومن ثم سيكون أكثر استعداداً نحو دمشق، واعتبار الأشهر المقبلة فرصة لتطبيع العلاقات معها على النحو الذي يريده، ومن ثم سيكون أكثر انفتاحاً وجدّية في التعامل مع القضايا الخلافية المحورية التي تعرقل تجاوب الرئيس السوري مع مبادرات التقارب التركية؟ وهل سيكون الرئيس الأسد أكثر استعداداً للانفتاح مع مبادرة الرئيس التركي والتعامل باهتمام مع «خريطة الطريق» التي كلف وزير الخارجية التركي بإعدادها للانفتاح على سورية، ومراجعة المنهاجية السورية التقليدية للتعامل مع تركيا: حل القضايا الخلافية أولاً قبل تطبيع العلاقات، ثم انعقاد لقاء القمة السورية – التركية المنتظرة كتتويج لإنجاز تلك المهام، أم القبول

بالتطبيع وانعقاد القمة الرئاسية، ومنها يوظف مناخ التطبيع لحل القضايا الخلافية واستعادة أجواء «الشراكة الاستراتيجية» السابقة بين البلدين، قبل تفجّر الأزمة السورية عام ٢٠١١؟

الأسئلة مهمة، والتوقيت أيضاً مهم، لكن تبقى الإجابات مرهونة برؤية كل من أنقرة ودمشق، للتطورات الإقليمية المنتظرة في الأشهر المقبلة.

أخبـار عن سـورية:

ماذا أعدّت إسرائيل لصد مسيّرات حزب الله والحوثيين..؟!!

قالت وكالة **بلومبرغ الأمريكية، إن المسيّرات الانتحارية التي يستخدمها حزب الله اللبناني وجماعة الحوثيين أثبتت كفاءة أكبر في تفادي دفاعات إسرائيل عالية التقنية بكل أشكالها.** وأضافت الوكالة الأميركية أن **تصعيد الجماعتين هجماتهما يمكن أن يقضي على المنظومات الدفاعية التي تتباهى إسرائيل بها وتزعم أنها تمتلك بعض أفضل الدفاعات الجوية في العالم. وأفادت** ماريسا نيومان، مراسلة الوكالة في تل أبيب، **في تقريرها أن هذه الأنظمة التي تبلغ تكلفتها مليار دولار تتعرض الآن للاختبار من خلال تلك الهجمات.**

قد تواجه إسرائيل، في أي حرب مستقبلية، معارك كبرى مع حزب الله، الذي تصفه الوكالة الأميركية بأنه أقوى الجماعات المسلحة المتحالفة مع إيران في المنطقة. وقد تنضم جماعة الحوثي والمليشيات الأخرى المدعومة إيرانيا في سورية والعراق للقتال دعما لحزب الله. ونقلت مراسلة بلومبرغ عن بعض الخبراء أن التصعيد قد يشعل صراعا أوسع نطاقا يجتذب إليه إيران والولايات المتحدة. وأشار التقرير إلى أن إسرائيل تمتلك الآن دفاعات جوية كبيرة، لكن الحرب الجديدة قد تعني إطلاق آلاف الصواريخ يوميا على إسرائيل، الأمر الذي من شأنه أن يرهقها، وربما يطغى عليها.

وأضافت بلومبرغ، أنه وفقا للتقييمات الإسرائيلية، فإن الاعتقاد السائد أن حزب الله يمتلك اليوم ترسانة تضم أكثر من ١٥٠ ألف صاروخ، بما في ذلك صواريخ بعيدة المدى ودقيقة التوجيه يمكن أن تصل إلى عمق إسرائيل وتستهدف المدن الكبرى والأصول الإستراتيجية مثل القواعد العسكرية والمطارات وشبكات الكهرباء والمستشفيات. واستعرضت الوكالة أنواع أنظمة الدفاعات الجوية الإسرائيلية وأشهرها، وتساءلت: هل يمكن التغلب على هذه الأنظمة؟

وأجابت مراسلة بلومبرغ بالقول إن حزب الله تمكن بالفعل، عبر مسيّراته الانتحارية، من إلحاق أضرار بتلك المنظومات، وأسفرت هجماته عن سقوط عشرات الضحايا شمال إسرائيل منذ تشرين الأول. وأوضحت المراسلة أن العديد من تلك الطائرات قادرة على الإفلات من الدفاعات الإسرائيلية، مضيفة أنه يُعتقد أن حزب الله يعمل على زيادة مخزونه منها.

وذكر التقرير أن هجوم الحوثيين بمسيرة على تل أبيب، الذي تم دون أن تطلق الدفاعات الإسرائيلية صفارات إنذار تحذيرية، **كشف مدى هشاشة إسرائيل في مواجهة هجوم من هذا النوع. وادعى الجيش الإسرائيلي إنه رصد الطائرة إلا أن دفاعاته لم تعترضها بسبب "خطأ بشري".** علاوة على ذلك، **فقد اعترف الجيش الإسرائيلي بأن دفاعاته الجوية، بما في ذلك القبة الحديدية، يمكن التغلب عليها إذا تم إطلاق عدد كبير من القذائف في وقت واحد. وتتوقع إسرائيل أن يتمكن حزب الله من إطلاق نحو ٣ آلاف صاروخ وقذيفة يوميا خلال الحرب، وهو ما يتجاوز بكثير قدرة الأنظمة المصممة لاعتراضها..!!**

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

نيويورك تايمز: بريطانيا قد تسحب اعتراضها على مذكرة اعتقال نتنياهو... أكسيوس: نصف الديمقراطيين في الكونغرس قاطعوا خطاب نتنياهو... فوكس نيوز: هل خسر نتنياهو أميركا..؟!!

قالت صحيفة **نيويورك تايمز** إنّ من المتوقع أن تسحب الحكومة البريطانية بقيادة كير ستارمر نهاية الأسبوع الجاري، **اعتراض لندن على مذكرة الاعتقال التي قد تصدر عن المحكمة الجنائية الدولية بحق نتنياهو. وأسندت الصحيفة الأمريكية خبرها هذا، إلى مسؤولين بريطانيين اثنين، فضلا عدم الكشف عن هويتهما. ونقلت الصحيفة قول المسؤولين إن الحكومة الجديدة التي تم تشكيلها بقيادة ستارمر ستسحب اعتراض الحكومة السابقة على إصدار المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية مذكرة اعتقال بحق نتنياهو في نهاية الأسبوع الجاري.**

إلى ذلك، أكد إحصاء أجراه موقع أكسيوس، أنّ حوالي نصف الديمقراطيين في مجلس النواب ومجلس الشيوخ الأمريكي، تغيبوا عن خطاب نتنياهو أمام جلسة مشتركة للكونغرس يوم الأربعاء. وأوضح العديد من المشرعين، وخصوصا النقاد التقدميين لإسرائيل، أنهم يقاطعون الحدث بشكل صريح احتجاجا على إدارة نتنياهو للحرب في غزة. ومن بين المقاطعين، الرئيسة السابقة لمجلس النواب نانسي بيلوسي (ديمقراطية من كاليفورنيا)، **والزعيم السابق للأغلبية في مجلس النواب جيم كليبورن** (ديمقراطي من ساوث كارولينا).

وأوضح أكسيوس أن حوالي ١٠٠ من الديمقراطيين في مجلس النواب و٢٨ من الديمقراطيين في مجلس الشيوخ كانوا حاضرين خلال خطاب نتنياهو، مما يعني أن نحو نصف كلا الفئتين كانوا غائبين. ومعظم المشرعين الذين حضروا الخطاب كانوا من الجناح الأكثر اعتدالا المؤيد لإسرائيل في الحزب، بما في ذلك العديد من المشرعين في الدوائر الانتخابية المتأرجحة.

وعلّق موقع **فوكس نيوز** الأميركي على هذه زيارة نتنياهو قائلاً: لقد عاد نتنياهو مرة أخرى إلى واشنطن، وحطم في خطابه الرابع مساء الأربعاء أمام جلسة مشتركة للكونغرس الرقم القياسي لرئيس الوزراء البريطاني السابق ونستون تشرشل، وبات عنصرا ثابتا لسنوات في السياسة الأميركية والإسرائيلية، **لكن هذا الأمر يبدو أنه بدأ يتغير**". **وأضاف** الموقع في تقرير لمراسله جوشوا كيتنغ: "لقد بدت الأمور مختلفة اليوم، ليس لمجرد أن نتنياهو شخصية مثيرة للجدل، وأنه اجتذب الآلاف من المحتجين المناهضين للحرب على غزة إلى شوارع واشنطن، **ولكن الجديد أنه أصبح مهمشًا بشكل متزايد**".

وأردف قائلا: حتى قبل بضعة أسابيع، عندما تم الإعلان عن خطاب نتنياهو، كان لديه مقومات حدث سياسي بارز، ولكن طغى عليه خطاب الرئيس بايدن الذي طال انتظاره لمعالجة قراره الانسحاب من الانتخابات الرئاسية، كما تغيب حوالي نصف المشرعين الديمقراطيين عن حضور الخطاب. وأكد فوكس نيوز أن **خطاب نتنياهو أمام الكونغرس لم يقدم** أي إشارة ضئيلة إلى وجود خطة **لإنهاء الحرب في غزة، ومن المرجح أن يكون قد قوض الجهود الدبلوماسية الجارية لتحقيق هذا. وقد وصفت رئيسة مجلس النواب السابقة نانسي بيلوسي خطاب نتنياهو بأنه "أسوأ عرض لأي شخصية أجنبية أمام الكونغرس".**

وبحسب الموقع فقد كان خطاب نتنياهو دفاعياً بشكل ملحوظ، حيث كرس نفسه لدحض الانتقادات الموجهة إلى إسرائيل أكثر من رسْم الطريق إلى الأمام للخروج من المستنقع الذي وجدت نفسها فيه؛ سرد نتنياهو أهوال هجمات حماس في ٧ تشرين الأول، وتعهد بأن إسرائيل ستقاتل حتى تدمر القدرات العسكرية للحركة وحكمها في غزة "وتعيد جميع المحتجزين إلى عائلاتهم"، **ولكن على العكس من ذلك لا تميل هذه العائلات إلى تصديق كلامه وتدعوه إلى القبول باتفاق وقف إطلاق النار لتأمين إطلاق أبنائها.**

وأكد الموقع الأميركي أن **إدارة بايدن لا تميل إلى الرد بشكل مباشر على التصريحات العامة لنتنياهو بشأن اتفاق وقف النار، وعندما سئل عما إذا كانت تصريحات نتنياهو تجعل هذا الاتفاق أقل احتمالا، قال مسؤول كبير بالإدارة الأميركية للصحفيين "كنا في غرفة العمليات نقوم ببعض الأشياء الأخرى، لذلك لم أشاهد الخطاب". واستغرب فوكس نيوز** مهاجمة نتنياهو للمتظاهرين المناهضين لإسرائيل في الولايات المتحدة، واتهامهم بأنهم "أغبياء مفيدون لإيران" وانتقاده رؤساء الجامعات، **وعلق الموقع ساخرا "من المرجح أن يكون هذا أول خطاب حول سياسة الشرق الأوسط يتضمن صيحة للإخوة في جامعة كارولينا الشمالية".**

وقال التقرير: ربما يكون نتنياهو حصل على ما أراده اليوم: تصفيق حار، حتى لو كان في الغالب من الجمهوريين. لكن أكثر من ٧٠% من الإسرائيليين يقولون الآن إن نتنياهو يجب أن يستقيل... "في الماضي، كانت واشنطن بمثابة صمام أمان لنتنياهو، وهو المكان الذي كان يمكنه الاعتماد فيه على الدعم القوي. **لكن اليوم، اختفى السحر وانتهى عهد الرجل الذي أتقن الحركات البهلوانية اللفظية**" كما قال **نمرود نوفيك**، العضو في **"منتدى السياسة الإسرائيلية"** وكبير مستشاري السياسة الخارجية لرئيس الوزراء السابق شمعون بيريز. **وختم مراسل فوكس نيوز قائلا: لقد اعتاد نتنياهو على مدى أكثر من ٤٠ عاماً منذ مجيئه إلى واشنطن أن يكون شخصية مثيرة للجدل. وربما يتعين عليه أن يعتاد على أن يكون شخصية غير ذات أهمية.**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

الصين تهزم خصمها بلا قتال... إيكونوميست: لماذا يراكم الرئيس الصيني مخزونات سرية من السلع..؟!!

كتب المستشرق ليونيد تسوكانوف، في صحيفة **إزفيستيا** الروسية، حول تعزيز بكين دورها ومواقعها في الشرق الأوسط؛ **فقد اختتم في بكين اجتماعٌ موسعٌ بين الفصائل الفلسطينية، حضره ممثلون كبار عن ١٤ فصيلا، بما في ذلك فتح وحماس. وتُوّج الحوار الذي استمر ثلاثة أيام بالتوقيع على "إعلان الوحدة" الذي يهدف إلى رأب الصدع بين الفصائل.**

وأوضح الكاتب، أنه للمرة الأولى منذ فترة طويلة، أظهر الفلسطينيون الوحدة. ومع ذلك، فإن هذا الخيار يختلف بشدة عن آراء نتنياهو، الذي يكرر رفض فكرة الدولة الفلسطينية، ويعمل على استمرار انقسام الفصائل الرئيسية. **وفي الوقت نفسه، يرون خطرًا في المشاركة الصينية المتزايدة، لأن بكين لن تمنع نسف عملية التفاوض فحسب، بل ستحاول أيضًا كسب وسطاء آخرين من بين شركائها العرب. زد على أن اقتراح بكين عقد مؤتمر للسلام حول غزة، بالاشتراك مع جامعة الدول العربية، والذي تم الإعلان عنه في كانون الثاني الماضي، لا يزال ساري المفعول.**

لكن مصالح الصين لا تقتصر على التسوية الفلسطينية الإسرائيلية. بل هي تغطي منطقة الشرق الأوسط بأكملها؛ "المصلحة الصينية" واضحة للعيان حتى في تلك الأجزاء من الشرق الأوسط التي كانت تُعدّ تقليديًا منطقة نفوذ أمريكية. ومع ذلك، فليس لدى بكين الكثير من الوقت لتعزيز نفوذها؛ إذا عاد ترامب إلى البيت الأبيض، فإن الصراع بين بكين وواشنطن على النفوذ سيصل إلى مستوى جديد. من المرجح أن تستخدم واشنطن جميع الأدوات المتاحة لها، إن لم يكن لإخراج الصين من المنطقة، فعلى الأقل إعادتها إلى الوضع الذي كانت عليه في نهاية ولاية ترامب السابقة. وفي الوقت نفسه، لن يشكل هذا التحول في الأحداث مفاجأة لبكين.

واستهلت مجلة إيكونوميست البريطانية تقريرا بدا، في ظاهره، وكأنه يتحدث عن مأزق يواجهه ثاني أكبر اقتصاد في العالم، إلا أن الحقيقة، في جوهرها، غير ذلك؛ وكتبت: على مدى العقدين الماضيين، التهمت الصين كميات هائلة من المواد الخام، وأصبح سكانها أكبر عددا وأكثر ثراءً وبحاجة إلى المزيد من منتجات الألبان والحبوب واللحوم. **وأبدت صناعاتها العملاقة نهما للطاقة والمعادن؛ فرغم أن الاقتصاد الصيني عانى في السنوات الأخيرة من سوء الإدارة السياسية وأزمة الملكية، إلا أن المسؤولين في الدولة مصممون على التحول بعيدا عن الصناعات كثيفة الاستهلاك للموارد، ذلك أن المنطق يفرض على البلاد كبح شهيتها للسلع الأساسية.**

بيد أن المجلة ترى أن الواقع على عكس ذلك؛ ففي العام المنصرم سجلت واردات الصين من العديد من الموارد الأساسية أرقاما قياسية، وارتفعت وارداتها من كافة أنواع السلع الأساسية بنسبة ١٦% من حيث الكم. ولا تزال هذه الواردات آخذة في الارتفاع، إذ زادت بنسبة ٦% في الأشهر الخمسة الأولى من هذا العام.

وطبقا للتقرير، فإن الصين تخزن، على ما يبدو، السلع الأساسية باهظة الثمن، في حين يشعر صناع السياسات في بكين بالقلق إزاء التهديدات الجيوسياسية الجديدة، وليس أقلها أن رئيسا أميركيا جديدا "متشددا" قد يسعى إلى "خنق" طرق الإمداد الحيوية إلى الصين.

وتعتقد المجلة أن **هذا الخوف له ما يبرره ذلك لأن الصين تعتمد على الموارد الأجنبية. ورغم أنها تعد مركزا لتكرير وتنقية العديد من المعادن في العالم، إلا أنها تستورد الكثير من المواد الخام حيث تتراوح احتياجاتها من ٧٠% من البوكسيت إلى ٩٧% من الكوبالت. كما تعتمد على وارداتها من الطاقة. ومع أنها تمتلك كميات كبيرة من الفحم، فإن مخزوناتها من أنواع الوقود الأخرى تضطرها إلى استيراد ٤٠% من احتياجاتها من الغاز الطبيعي و٧٠% من النفط الخام.**

على أن اعتمادها على الغذاء هو الأشد إلحاحا، فهي تستورد اليوم ٨٥% من ١٢٥ مليون طن سنويا من فول الصويا الذي تستخدمه لإطعام ٤٠٠ مليون خنزير، وتكاد تعتمد بشكل شبه كامل على المزارعين الأجانب في إنتاج القهوة وزيت النخيل وبعض منتجات الألبان. وإدراكا منها لهذه الحقيقة، شرعت الصين في بناء مخزون "إستراتيجي" من الحبوب والمعادن المرتبطة بالدفاع في نهاية الحرب الباردة، ثم أضافت إليه في ذروة ازدهارها الاقتصادي مخزونات من النفط والمعادن الصناعية.

وتعزو المجلة السبب في إقدام الصين على زيادة مخزوناتها من السلع والمعادن، إلى ٣ أحداث أخيرة؛ أولها، أن الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب كان قد فرض، في عام ٢٠١٨، رسوما جمركية على واردات بلاده من الصين بقيمة ٦٠ مليار دولار، وهذا ما أجبر بكين على الانتقام من

خلال فرض رسوم على فول الصويا الأميركي؛ وثانيها، تمثل في تفشي وباء كوفيد-١٩، الذي أدى إلى تعطيل سلاسل التوريد ورفع تكلفة المواد؛ **وأخيرا،** تسببت الحرب الروسية في أوكرانيا في تأجيج الأسعار وأظهرت أميركا عزمها على استخدام سلاح الحظر حتى ضد أعدائها الكبار!

وأشارت المجلة إلى احتمال عودة ترامب، "الذي لا يخفي رغبته في عرقلة الصين"، إلى السلطة مجددا، وهذا ما ينذر بتقييد صادرات بلاده الغذائية إليها، والتي كانت قد شهدت انتعاشا بعد رحيله عن البيت الأبيض في عام ٢٠٢٠. ويأمل ترامب في أن تحذو دول كبيرة منتجة للمواد الغذائية، مثل البرازيل والأرجنتين، حذو الولايات المتحدة.

ويبدو أن الصين - تضيف الإيكونوميست- تعد نفسها لمواجهة بيئة أكثر عدائية، من خلال زيادة مرافق بنياتها التحتية اللازمة لتخزين الإمدادات، ورفع قدراتها التخزينية من النفط الخام من ١.٧ مليار برميل في عام ٢٠٢٠، إلى ملياري برميل.

وتوخيا لمزيد من الحذر، توقف خبراء الإحصاءات الصينيون عن نشر بيانات حول مخزونات العديد من السلع الأساسية. على أن الأمر الأكثر إثارة للدهشة، يكمن في الجهود التي تبذلها الصين لإخفاء المعادن والوقود. ونقلت المجلة عن توم برايس **من بنك "بانروم ليبروم" الاستثماري البريطاني أنه اكتشف، من خلال تقديراته لمخزونات الصين من النحاس والنيكل والعديد من المعادن الأخرى التي كان من الممكن أن تستهلكها بشكل موثوق ومقارنتها بإجمالي العرض، أن تراكم تلك المخزونات - منذ عام ٢٠١٨- كان كافيا لتغطية ما بين ٣٥% إلى ١٣٣%، على الأقل، من احتياجاتها السنوية، حسب السلعة.**

كما ارتفعت مخزونات النفط الخام بمتوسط ٩٠٠ ألف برميل يوميا منذ بداية العام، وفقا لتقديرات شركة "رابيدان إنرجي" لاستشارات الطاقة، وبمعدلات ملء تقدر بنحو ١.٥ مليون برميل في اليوم في حزيران، وهي تعد الأسرع خلال العام. وأوشكت الصين على الاقتراب من تخزين ١.٣ مليار برميل، وهو ما يكفي لتغطية احتياجاتها من وارداتها النفطية لمدة ١١٥ يوما (بالمقارنة مع ٨٠٠ مليون برميل تحتفظ بها أميركا)؛ إن الإمدادات التي تسعى الصين للحصول عليها هي بالضبط تلك التي تحتاجها للصمود في صراع طويل الأمد، ربما أثناء حصارها لتايوان.

ونسبت إيكونوميست إلى المحلل السابق في وزارة الدفاع الأميركية، غابرييل كولينز، القول: **"بإضافة هذا إلى الحشد العسكري الصيني، فإن ذلك يثير قلقا بالغا". وتقول المجلة** إن الرأي الأرجح هو أن لجوء الرئيس الصيني شي جين بينغ إلى تخزين تلك الموارد **يوحي بأنه "إجراء دفاعي" طالما أنه لم يرق حتى الآن إلى المستوى الذي يجعله في مأمن إذا نشب صراع عنيف.**

خمسة سيناريوهات لحل أزمة الطاقة الكهربائية في مصر..؟!!

ذكر تقرير لوكالة الأناضول، نشرته القدس العربي، أنّ التيار الكهربائي لم ينقطع عن مختلف المحافظات المصرية، اعتبارا من ٢١ تموز الجاري، بعد نجاح حكومة البلاد في توفير الوقود والغاز الطبيعي اللازم لتوليد الطاقة، بعد شهور من جدولة قطع التيار. وحتى ما قبل هذا التاريخ، كان التيار الكهربائي يقطع عن مناطق في البلاد لمدة تصل إلى ٣ ساعات يوميا، ضمن خطة لتخفيف الأحمال، وسط زيادة الطلب على الطاقة. وأعدت الحكومة المصرية خطة حتى نهاية الصيف الحالي، قضت بتوفير ١.١٩ مليار دولار لشراء الوقود والغاز، لتلبية الطلب المتزايد على الطاقة. والأربعاء، قال **رئيس الوزراء المصري** مصطفى مدبولي، **إن حجم استهلاك الكهرباء تجاوز ٣٨ غيغاوات "وهو أكبر مما كنا نتخيل، بسبب موجات الحر".**

وخلال حديث له في مؤتمر صحافي أعقب اجتماع الحكومة الأسبوعي، أكد أن **"الحكومة في حالة طوارئ مستمرة بسبب درجات الحرارة المرتفعة، وهناك أعطال نتعامل معها، واتخذنا اعتمادات مالية كبيرة لحل أزمة الكهرباء". الناحية الهامة في تصريحات مدبولي،** هي أن **"التكلفة الكبيرة لن تستطيع الدولة تحملها حيث سيتم رفع أسعار الخدمات تدريجيا.. نضع خططا لتأمين احتياطيات للصيف المقبل في الكهرباء". وأمام مصر عدة سيناريوهات لحل أزمة الطاقة الكهربائية في البلاد لفترة ما بعد شهور الصيف الحالية، مثل:**

أولاً، تعزيز الطاقة المتجددة، وسط ملاءمة طقس البلاد لاستغلال الشمس لأكثر من ١٠ شهور سنويا لتوليد الكهرباء. كما أنّ من شأن تعزيز الطاقة المتجددة في البلاد، توفير كميات إضافية من الغاز الطبيعي لغرض التصدير، وتوفير النقد الأجنبي الذي تحتاجه البلاد؛ **ثانياً، الربط الكهربائي، حيث** أن مشروعا للربط الكهربائي بين مصر والسعودية، بدء العمل به قبل عدة شهور، **ويلقى دعما من الجانب السعودي، فيما** قالت الحكومة الليبية على هامش زيارة أجراها رئيسها عبد الحميد الدبيبة لمصر، **إنه تم الاتفاق على تفعيل الربط الكهربائي بين البلدين، وتقديم الدعم اللازم لمصر في هذا المجال؛**

ثالثاً، توسيع اتفاقيات استيراد الغاز، حيث تستورد مصر حالثيً الغاز الطبيعي من عدة جهات، أبرزها إسرائيل بكمية تبلغ بالمتوسط اليومي ٨٥٠ مليون قدم مكعب، وسط توقعات بزيادة الكمية، وقد **وافقت إسرائيل على تصدير المزيد من الغاز الطبيعي من حقولها البحرية لدعم اقتصادها المحلي المتضرر من الحرب على غزة؛ رابعاً، زيادة تعرفة الكهرباء،** ووضع تعرفة جديدة لأسعار الكهرباء بما يتضمن رفع الدعم عن الكهرباء مع بقاء دعم للفئات الأقل استهلاكا؛ **خامساً، ترشيد استهلاك الطاقة، إذ** بدأت مصر منذ مطلع تموز الجاري، خطوات لترشيد استهلاك الطاقة في عموم البلاد، **تشمل غلق المطاعم والمقاهي في ساعات مبكرة مقارنة عما كانت عليه.**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.